

الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة

إجراء المراسلات الخطية

البند 3-2 من جدول الأعمال: التقدم المحرز باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة

رد الأمانة على المساهمات الخطية للجنة

تعرب الأمانة عن تقديرها للتعليقات الواردة من الأعضاء بشأن البند 3-2 من جدول الأعمال بعنوان التقدم المحرز باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة.

وقد جاءت هذه الردود في إطار إجراء المراسلات الخطية من الاتحاد الأوروبي (ودوله الأعضاء البالغ عددها 27 دولة) ومالي وبيرو والفلبين وسويسرا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ويوجد طاعون المجترات الصغيرة في نمط مصلي واحد، وله حالياً أربع سلالات وراثية. وإن إحدى هذه السلالات هي المهيمنة وتنتشر في جميع أنحاء آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، وتعد اللقاحات المستخدمة حالياً فعالة بالقدر نفسه ضد السلالات الأربع جميعها وتمنح مناعةً مدى الحياة.

وتقرّ المنظمة بضرورة تعزيز بناء القدرات لضمان تمكن الخبرات لإدارة جهود استئصال طاعون المجترات الصغيرة والتحقق من القضاء على هذا الفيروس. وتضطلع مراكز التعلم الافتراضية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ونظم إدارة تدريب القوى العاملة بدور داعم للغاية من أجل العمل على وجه السرعة على تعزيز قدرات الخبراء ومهاراتهم على المستوى الوطني. وتؤدي أيضاً شبكات المختبرات الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة، بمساعدة الشركاء (مثل منظمة الأغذية والزراعة/ الوكالة الدولية للطاقة الذرية لنقل التكنولوجيا) دوراً حاسماً في مساعدة البلدان على رصد برامج التلقيح وتعزيز ثقتها بإمكانية التخلص من هذه العدو.

وليس لطاعون المجترات الصغيرة أي مستودع معروف للحياة البرية، ولكن، من المعلوم أنه يصيب مجموعة من أنواع الأحياء البرية وتترتب على ذلك آثار كبيرة على صون التنوع البيولوجي. ومستواصل الأنشطة البحثية والميدانية لغرض فهم دور الحياة البرية في العلم الوبائي لطاعون المجترات الصغيرة، في جميع الأقاليم التي يتعيش فيها الفيروس والحيوانات البرية المعرضة للإصابة به؛ وقد صدرت "الخطوط التوجيهية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة في الحيوانات البرية والوقاية منه" باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية ، والعمل جارٍ لترجمتها إلى سائر لغات المنظمة. وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التتحقق من صحة الاختبارات التشخيصية / المصلية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة في الأحياء البرية، وهو أمر بالغ الأهمية. ولا بدّ لجهود الرقابة/ المراقبة أن تأخذ الحياة البرية في الحسبان لمكافحة هذا المرض، وهي تدرج ضمن ولاية المنظمة. وتعمل المنظمة بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ وجمعية الحفاظ على الحياة البرية، وكلية الطب البيطريية الملكية (المملكة المتحدة)، والمرافق الوطنية المعنية بالحياة البرية، وغيرها من أجل التصدي بصورة مشتركة لطاعون المجترات الصغيرة في الحيوانات البرية والداجنة . وإن الحيطة لمنع تكرار الأوبئة أساسية في البلدان الحالية من العدو وستتعين على جميع الأعضاء ضمان وجود نظم للإنذار المبكر والاستجابة المبكرة. أما الدعم المقدم إلى البلدان المصابة بهذه العدو، فسيكون شاملًا وسيراعي كاملاً نظم سلاسل قيمة المجترات الصغيرة والحيوانات المستأنسة.

ويجري تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بموجب الإطار المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (الإطار العالمي)). وبهدف هذا البرنامج، رغم اتسام مختلف استراتيجيات الاستئصال بخصوصياتها، إلى الاستفادة من جميع أوجه التأزر القائمة مع سائر الأمراض ذات الأولوية ضمن الإطار العالمي بما يشمل مرض الحمى القلاعية. ويرحب بموقف الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بدور منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية، وتنوي الأمانة أيضًا على كفاءات هذه الهيئة وخبرتها التي ستتضاف إلى جهود الاستئصال. وثمة حاجة إلى تحسين حملات التنسيق والتوعية والاتصالات على جميع المستويات، بما في ذلك على مستوى القواعد الشعبية بترجمة مواد التواصل هذه إلى اللغات المحلية.

أما على المستوى الوطني، فمن الضروري توفير الدعم الفني للتخطيط للاستثمارات والخبرة المناسبة في مجال الاستثمارات. وستُستخدم خبرات فريق الشراكة والتمويل التابع للإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود لتوجيه هذا الجهد. وبالاشتراك مع مركز الاستثمار وشعبة تعبئة الموارد والشركات مع القطاع الخاص، سيجري التركيز على تحويل الخطة الاستراتيجية الوطنية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة إلى خطة استثمار إلى جانب الدعوة إلى توفير قدر أكبر من التمويل ذي الأولوية لبناء قدرات البلدان، ورصد الجهود المبذولة في هذه الحالة من أجل تحديد التقدم المحرز في مجال استئصال طاعون المجترات الصغيرة وفعاليته.

وفي ما يتعلق بتعبئة الموارد، تحيط منظمة الأغذية والزراعة علماً مع التقدير بالدعم المقدم وتحديد الالتزام للمرحلة التالية (الاتحاد الأوروبي مثلاً) وضوره دعم سائر الشركاء للبرنامج. وسيوفر جمع البيانات الدعم لتقدير التدخلات القائمة على المخاطر والأثر الاقتصادي في البلدان المتضررة، ما من شأنه تعزيز تحليل الكلفة مقابل المنافع لدعم تعزيز الاستثمارات على المستوى الوطني من خلال زيادة الميزانيات الوطنية المخصصة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. ولا بد أن يشمل ذلك إجراء تقدير تحليلي وكافي للمنافع المجتمعية والاقتصادية الناجمة عن استئصال طاعون المجترات الصغيرة.